

إثيوبيا تفتتح المرحلة الأولى لـ"سد النهضة" خلال أيامٍ والسيسي: "بلاش ناكل"



اللاثين 4 يوليو 2016 04:07 م

في لطمة لقائد الانقلاب العسكري وإطاحة شاملة بـ"إعلان المبادئ"، بدأت في تخزين مياه سد النهضة، استعداداً لافتتاح المرحلة الأولى للسد خلال الأيام المقبلة

وحسب تصريحات رئيس الوزراء الأثيوبي «ديسالين» فإن إثيوبيا ستبدأ تخزين 14 مليار متر مكعب من المياه وذلك لتشغيل توربينين من توربينات السد، لبدء توليد الكهرباء، وهي الخطوة التي عدها الكثيرون إعلان انتصار أديس أبابا في مفاوضات سد النهضة

وكشفت الأقمار الصناعية في آخر صور لها عن بدء تخزين مياه نهر النيل، بجانب أن عرض النهر داخل إثيوبيا أصبح أكبر

وحسب الدكتور عباس الشراقي رئيس قسم الموارد الطبيعية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، أن معني اتساع عرض نهر النيل هو بدء تكوين بحيرة سد النهضة

وتدعي الدولة ان ما أقدمت عليه أديس أبابا يخالف إعلان المبادئ الذي وقعت عليه مصر والسودان وإثيوبيا بالخرطوم في مارس 2014، ونصت المادة الخامسة من الإعلان على تعهد إثيوبيا بعدم تخزين سد النهضة إلا بموافقة مصر والسودان

و"نص إعلان المبادئ" الذي وقع عليه السيسي وعمر البشير ورئيس الوزراء الأثيوبي «ديسالين»، على أن تقوم المكاتب الاستشارية بإعداد دراسة فنية عن سد النهضة في مدة لا تزيد عن 11 شهرا، ويتم الاتفاق بعد انتهاء الدراسات على كيفية إنجاز سد النهضة وتشغيله دون الإضرار بدولتي المصب "مصر والسودان".

ولم تكن تلك المرة الأولى التي تتجاهل إثيوبيا إعلان المبادئ، فصرح غيتاشو رضا وزير الإعلام الإثيوبي في حوار له بجريده الشهر الماضي أن بلاده انتهت من ما يقرب من 70% من سد النهضة، مضيماً أن السد قائم ولن يتأثر بأي تقارير، مشدداً أن تضرر أي دولة بسبب مشروع سد النهضة "ليس مشكلة الأثيوبيين".

ويخالف وزير الإعلام الأثيوبي المادة الأولى من إعلان المبادئ والتي تنص على أن التعاون أساس التفاهم المشترك بين البلدان الثلاثة للوصول إلى التنمية المشتركة

قفا للسيسي

ويرى الدكتور نادر نور الدين خبير المياه الدولي، أن مواد إعلان المبادئ العشرة نصت على التعاون بين الدول الثلاثة، وعدم الإضرار بأي بلد وهو أمر لم تلتزم به إثيوبيا التي اعتادت الإطاحة بكافة الاتفاقيات والقوانين الدولية

وأضاف «نور الدين» أن المادة الخامسة هي أهم مواد الإعلان، لأنها منعت إثيوبيا من اتخاذ أي خطوة دون موافقة القاهرة، وفي حالة تجاهل تلك المادة يفقد إعلان المبادئ معناه

من ناحية أخرى يرى ضياء القوصي عضو اللجنة الفنية السابق لسد النهضة أن الإطاحة بكافة مواد إعلان المبادئ نتج في المقام الأول بسبب إخفاق المفاوض المصري في استغلال أي مادة من تلك المواد لتحجيم إثيوبيا واكتفت وزارة الري فقط بالتعبير عن قلقها من سرعة

"القوصي" يوضح أيضًا أن إعلان المبادئ ليست اتفاقية وبالتالي لا يمكن مقاضاتها إذا خالفت المواد العشر المكون منها هذا الإعلان لكن الخطأ إنه تم تسويقها من قبل بعض الشخصيات على إنها طوق النجاة

وبشير إلى أن تلك المبادئ تأكيد للاتفاقيات الخاصة بدول حوض النيل من قبل وبالتالي يجب علينا العودة إلى اتفاقيات الأنهار الدولية واللجوء للتحكيم الدولي لعدم الإضرار بحصة مصر المائية

ويبقى اتفاقية المبادئ التي هي من الأساس ورقه لصالح اثيوبيا اثبتت بها موافقه مصر علي بناء السد وتراخت قياده مصر عن عمد لتمكن اثيوبيا من الإسراع في بناء السد ويصبح أمرًا واقعيًا

وعلى الرغم من مخاطر الحدث، ما زال السيسي يخدر المصريين بتصريحات لتخفيف كوارثهم الواقعة والمتوقعة، واصل قائد الانقلاب العسكري عبدالفتاح السيسي خداعه للشعب المصري، بتصريحات وردية وتلاعب بمشاعر الضعفاء والبسطاء والفقراء، وقال السيسي أنه محمل برسالة من مصر للمصريين تقول: "إوعى حد يضحك عليكم ويضيع بلادكم"،

وهو الفعل نفسه الذي يفعله، زاعمًا على أهمية بذل الجهد بقوله: "بلاش ناكل ولا ننام علشان بلدنا".

وأضاف "السيسي" خلال كلمة له بدار الأوبرا مساء أمس: "لو كنتم بتحبوا بلكم قدموا دليل وبرهان لأن لسه بدري أوي علي مصر علشان ترجع لموقعها"، متابعًا: "إوعى حد يهدها ويضيعها".

وأضاف: "اسمعوا كلامي، أنا بكلمكم كواحد منكم بللم زيكم"، أكمل قائلاً: "مصر متتحوجش لحد وإحنا موجودين اللي حصل رغم إنه ضخم وعظيم لكن هو خطوة من ألف خطوة".